المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مكانة العراق في التحالفات الدولية لمواجهة الحروب الغير تقليدية
اسم الكاتب: حياة كاظم حسون، أ.م.د. علي جاسم التميمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6646
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 05:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مكانة العراق في التحالفات الدولية لمواجهة الحروب الغير تقليدية

حياة كاظم حسون
hayatkahdim03@gmail

أ.م.د. علي جاسم التميمي
dr.alitop8085@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

الملخص

تعد التحالفات الدولية والاقليمية من الوسائل المهمة للعديد من الاتجاهات حيث لم تكن التحالفات وليدة الفترة الراهنة لكنها تنشأ من أجل حدوث حالات اختلال في المشهد الامني والسياسي للوحدات السياسية حيث يصعب على الدولة منفردة مواجهتها إذ كانت التحالفات الدولي سابقاً ننخذ انماط بسيطة وتنشأ بين دولتين في العادة حيث تكون تلك الدولتين متجاورتين جغرافيا من اجل درء الخطر عنهما قبال دولة أقوى أو تحالف مضاد آخر لكن تعقد المشهد السياسي في النظم الدولية وتشابك العلاقات بين الوحدات الدولية في تصاعد متسارع وان ما عقد المشهد السياسي والامني أكثر هو ظهور تهديدات وتحديات جديدة أخذت طابع الحداثة متناظرة مع التقدم الحاصل في مختلف الميادين ولاسيما التكنولوجي وثورة المعلومات والتقنيات المتقدمة .

الكلمات المفتاحية : التحالف ، مكانة العراق ، الحرب الغير تقليدية ، الارهاب .

تاريخ الاستلام : ١٣/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٥ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

Iraq's position in international alliances to confront unconventional wars

Hayat Kadhim Hassoun
hayatkahdim03@gmail

Assist Prof.Dr. Ali Jassim Mohammed
dr.alitop8085@gmail.com

Mustansiriyah University /College of Political Science

Abstract

International and regional alliances are important means for many trends, as alliances were not the result of the current period, but they arise in order to create imbalances in the security and political landscape of the political units, as it is difficult for the state alone to confront them, as international alliances were previously, we take simple patterns, and they usually arise between two states, where These two countries are geographically adjacent in order to ward off danger from a stronger state or another counter-

alliance, but the complexity of the political scene in international systems and the intertwining of relations between international units is rapidly increasing, and what has complicated the political and security scene even more is the emergence of new threats and challenges that have taken on the character of modernity, corresponding to progress. What is happening in various fields, especially technology, the information revolution and advanced technologies.
Keywords : coalition, Iraq's status, unconventional war, terrorism.

المقدمة

اتجهت دول العالم نحو التحالفات فيما بينها واصبحت التحالفات سمة من سمات العصر الحديث بسبب حاجة الدول للتظافر والتعاون فيما بينها لأسباب عديدة امنية واقتصادية واجتماعية ويظهر التعاون بين الدول بين مدة واخرى ساهمت في توسع التحالفات الدولية وتتحالف الدول بشكل منظمات دولية صممت لدعم الاقتصاد والتجارة والمعونات والمساعدات المتبادلة وبشكل عام ان التحالفات ترتبط بتوازن القوى بين الدول المتحالفة وان منطقة الدول الشرق الاوسط تمر بمرحلة خطره من اعادة تشكيل النظم السياسية والظروف الاستراتيجية ومن الازمات والمشكلات التي يوجهها الشرق الاوسط مثل انتشار اسلحة الدمار الشامل وغياب الديمقراطية وظهور الجماعات الارهابية اضافة الى المشاكل الاقتصادية وبسبب ما تمتلكه من مقومات جيوستراتيجية واتجهت الدول الكبرى الى تعزيز نفوذها ومكانتها في المنطقة واقامة التحالفات الدولية.

بات نهج التهديدات الأرهابية تكون في نطاق المصالح الاستراتيجية لذا فالتحالفات كانت موجهة لحالات الاختلال في النظام الدولي ومواجهة كافة التهديدات والتحديات التي تفوق قدرة بلد واحد للتصدي لها والقدرة على المواجهة فكان للعراق دور بارز في تحالفات الدول لمواجهة الإرهاب والعصابات الإرهابية كعصابات داعش التي تعد واحدة من أبرز الحروب الغير تقليدية فتشكل التحالف الدولي مواجهتها بالإضافة للتحالفات الأخرى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في :

١. كونها تتطرق الى مكانة العراق في نشأة التحالفات الدولية لمواجهة الحروب الغير تقليدية والتي بات تشكل هاجساص لجميع الوحدات السياسية كونها تعد من الفواعل من غير الدول .
٢. أمية التحالفات الدولية والأقليمية في الحد من التهديدات الحروب الغير تقليدية وفي مقدمتها الإرهاب العابر للحدود .

إشكالية البحث:

يواجه هذا البحث إشكالية إلا وهي التحالفات الدولية لمواجهة تهديدات الحروب الغير تقليدية مثلت بجميع أشكالها ولاسيما الحرب على الإرهاب والعصابات الإرهابية المتمثلة بعصابات داعش الإرهابية نوعاً من التحديد في كيفية ايجاد الوسائل المناسبة لمواجهة تلك التهديدات ومن هنا حاولة الاشكالية الإجابة على الاسئلة الآتي :

١. ما هو مفهوم التحالف الدولي .
٢. ما هو دور التحالفات الدولية في مواجهة التحدبيات الغير تقليدية .

فرضية البحث:

بناء على أشكالية البحث جاءت الفرضية بمايلي ان التحالفات الدولية التي نشأت لمواجهة التهديدات الإرهابية والحروب الغير تقليدية ومدى مكانة العراق في تحقيق تلك التحالفات لمواجهة الحروب الغير تقليدية وكيفية انشا تلك التحالفة للقضاء على عصابات داعش الإرهابية في العراق بالإضافة إلى تهيئة المجتمعات لمثل هذه التحالفات .

منهجية البحث:

تقتضي منهجية البحث العلمي اعتماداً على المنهج الاستقرائي كمنهج اساسي في البحث الحالي والذي يهدف الى معرفة امكانية العراقي في نشأت التحالفات الدولية لمواجهة التهديدات والتحديات الإرهابية وبالإضافة الى المنعج التاريخي بما يخص نشات التحالفات ومستقبلها لمواجهة الارهاب الدولي .

مصطلحات البحث:

١. مفهوم التحالف

يعرف هولستى الأحلاف بأنها اتفاق رسمي بين دولتين أو أكثر للتعاون في قضايا تخص الأمن القومي ، فالحلف عبارة عن اتفاق رسمي بين دول ذات طابع عسكري تتعهد فيه الدول المتحالفة باتخاذ تدابير مشتركة لحماية أمنها القومي ، ويعرف قاموس العلوم السياسية الحلف بأنه علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب وسياسة الأحلاف هي بديل لسياسة العزلة التي ترفض أي مسؤولية عن أمن الدول الأخرى وهي تتميز كذلك عن سياسة الأمن الجماعي التي تعمم من حيث المبدأ مبدأ التحالف حتى تجعله عالمياً بحيث تردع أي عدوان وتتصدى له عند الضرورة (حسين ، ٢٠٠٣ ، ١٠٩).

مفهوم الحرب الغير تقليدية

الحرب غير التقليدية وهي حرب متعددة الأوجه تجري خارج الإطار التقليدي للحرب تعتمد على استخدام الأسلحة غير التقليدية (نووية، كيمياوية، الإحيائية) أو أسلحة تقليدية بأعتدة (نووية) وتكون ساحة المعركة في هذا النوع من الحروب غير محددة المجال أو المدى وتكون أهدافها غير مأمونة على عكس أهداف الحرب التقليدية ميزة الهجمات في الحرب غير التقليدية بأنّها هجمات إستباقية من دون سابق إنذار وتكون قواتها غير معروفة وليست محددة في دولة سواء أكانت هدفاً للحرب أو مشاركاً فيها حيث لا تصبح بالضرورة الدولة هي الهدف. (عبد الصادق ، ٢٠٠٩م، ١٦٢).

المطلب الأول : اهمية العراق تجاه التحالف الدولي من ناحية الموقع الجغرافي

يعبّر عن الموقع الجغرافي للدولة من خلال عدد الوحدات السياسية المحيطة بالدولة، وللموقع أهمية كبيرة في التطور السياسي بما ينعكس عنه من تفاعلات لتحقيق مصالح هذه الدولة أو رغباتها، ويعد الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات الجغرافية التي تضع الخصائص والمعايير التي تتأثر بها الوحدة السياسية ومن ثم يصبح للموقع وزنا وتقديرا فيما يتعلق بوحدة الدولة والدور الذي يمكن ان تلعبه على الصعيد الدولي(معروف ، ٢٠١٦ ، ٢١).

يتميز الموقع الجغرافي للعراق بامتدادته الاستراتيجية إذ يحتل الجزء الشرقي من منطقة الهلال الخصيب فالعراق فيا مضى يمثل جسراً موصلاً بين الشرق والغرب وسيمثل مستقبلاً جسراً بين الشمال والجنوب كما أنه يعد مفتاحاً للاتصالات العربية بين أهم قوتين مؤثرتين في العالم الاسلامي (إيران وتركيا) الأمر الذي يجعله نقطة ارتكاز كبيرة للصراعات بين القوى الاقليمية والدولية (المقدادي ، ٢٠٢٢م ، ٢٥-٢٦).

أكتسب الموقع الجغرافي فيما يخص العراق ودول الجوار الجغرافي أهمية إستراتيجية التي تنبع من الاتي(علوي ، ١٩٩٩، ص٨٦):

أ. طبيعة العلاقة الجغرافية مع دول الجوار وان العراق يقع ضمن دائرتين الأولى وهي دول الجوار الجغرافي المباشرة المتمثلة بـ(إيران وتركيا والمملكة العربية السعودية والكويت)، فقد يتوسط العراق هذه الدول ، إما الدائرة الثانية ويقصد بها الدائرة الإقليمية التي تمثل (باقي دول الخليج العربي وهي فلسطين المحتلة ومصر ولبنان واليمن) .

ب.انعكاس أهمية الموقع الجغرافي للعراق على الجانب السياسي إذ استطاع العراق لفترة إن يكون عنصر توازن في المنطقة بين دول متمايزة من حيث القوة في ظل تنافس سياسي

شديد بين الدائرتين وحتى بين إطراف الدائرة الواحدة فقد شكل العراق دور الجدار العازل لتوسيع دول على حساب غيرها ، فمثلاً عامل الاختلاف بين دول الخليج العربي وإيران أعطى للعراق ميزة من حيث الموقع في فرض نفسه، وبما انه على تماس مع إيران ذات القوة الفاعلة في المنطقة، فان العراق كان الموازي لها .

ج. طبيعة المنطقة وحساسيتها تأتي بسبب التوجهات والطموحات السياسية لدول المنطقة خاصة وان موقع العراق ومجاورته لدول ذات قوميات مختلفة جعل السياسات القائمة سواء للدول العربية مبنية على أساس عدم الثقة، وبهذا أصبح الصراع يدور في هذه المنطقة حول مصالح هذه الدولة ودول أخرى خارج المنطقة مما جعل العراق يبنى على أساس القوة من اجل المحافظة على وضعه .

يحد العراق من الشمال الجمهورية التركية ومن الشرق جمهورية إيران الإسلامية ومن الجنوب دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، حيث إن أعلى نسبة لطول الحدود للعراق مع البلدان المجاورة مع إيران بلغت (١٣٠٠ كم) تليها المملكة العربية السعودية (٨١٢ كم).

الموقع الجغرافي جعل من العراق دولة قارية أو شبه قارية تتأثر سياستها وقراراتها بطبيعة علاقاتها مع كل دولة من دول الجوار الست وفرض عليه التمتع بقدرة عالية من التحري الدبلوماسي المرن الهادف إلى بناء علاقات وطيدة ومتبادلة مع الأطراف المختلفة في جواره الإقليمي، ولاسيما وان الحدود بين العراق وبعض دول الجوار غير مستقرة وتتحكم فيها عوامل تاريخية أكثر من كونها موضوعية، فهو يعاني من عدة مشاكل حدودية أبرزها مشكلة شط العرب مع جمهورية إيران الإسلامية بعد إلغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م، كما إن للعراق مشكلات حدودية مع الكويت مضى عليها سنوات طوال دون ترسميها من كلا الأطراف(جاسم ، ٢٠٠٥، ١١٦-١١٧).

يتضح إن المشاكل الحدودية من شأنها أن تضعف من قوة العراق ووزنه الجيوبوليتيكي ما لم تحل لا سيما وان هذه النزاعات يمكن إن تثيرها إطراف لها غاياتها وأطماع ومن ثم إدخال العراق في مشاكل هو في غنى عنها. وبما إن العراق يمتلك من الموارد البشرية إذا ما قيست بمساحة العراق نراها تشكل عنصر قوة لدى صناع القرار، فضلاً عن امتلاكه الموارد الاقتصادية المختلفة كالنفط والغاز والفوسفات والموارد المائية الوفيرة، فأن مجموع هذه الموارد قد تمكن العراق من الاكتفاء الذاتي، من خلال إتباعه السياسة الرشيدة لتوظيفها وبالتالي إبراز دوره ووزنه الاستراتيجي في المنطقة (التقرير الاستراتيجي العراقي، ٢٠٠٨، ص ١٥٥).

المطلب الثاني : التحالفات والمؤتمرات الدولية

أولاً : مؤتمر بغداد الدولي لمكافحة الإرهاب

عقد مؤتمر بغداد الدولي لمكافحة الإرهاب للمدة من ١٢ – ١٣ اذار عام ٢٠١٤م برعاية الحكومة العراقية وبمشاركة ممثلين عن ٤٠ دولة يتقدمهم الأعضاء في مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي ، وقد ركز المؤتمر على بحث ومناقشة أربعة محاور رئيسة هي التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب ومتابعة وسائل الإعلام المحرضة، والاستفادة من تجارب الدول في مكافحة الإرهاب وكيفية معالجته ونتج عن المؤتمر التوصيات الآتية (وكالة الانباء العراقية ، http://www.iraqpressagency.com):

١. السعي لتطوير المنظومة القانونية الدولية المتعلقة بالإعلام من اجل حظر الخطاب الاعلامي المحرض على العنف والكراهية والتكفير والإرهاب والانشطة الدعائية التي تروج لأنشطة المجاميع الإرهابية.
٢. تعزيز التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات والخبرات والاستجابة الى طلبات تسليم المجرمين والمتهمين بالجرائم الإرهابية او المحكوم عليهم والتعاون في مجال مكافحة غسيل الاموال وتمويل الإرهاب.
٣. تقويم جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب وبالأخص الاجراءات العملية التي تتخذها الدول بمنع استخدام اراضيها لانطلاق الانشطة الإرهابية باتجاه الدول الاخرى.
٤. تطبيق القوانين الوطنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب بما في ذلك التمويل والترويج والتجنيد والتحريض وفقا للمواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
٥. حث الدول على تنظيم تدابير وتشريعات وطنية قادرة على منع الإرهابيين من استخدام قوانين اللجوء والهجرة للوصول الى مأوى آمن واستخدام اراضيه للتجنيد والتدريب والتخطيط والتحريض وشن العمليات الإرهابية منها ضد دولا اخرى.
٦. تفعيل الاتفاقيات الدولية والاقليمية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وضرورة توافر الإرادة السياسية لتنفيذ هذه الاتفاقيات.
٧. اعتماد استراتيجيات وطنية لمكافحة الإرهاب تتضمن الجوانب القانونية والأمنية فضلا عن معالجة كافة أسبابه الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية.
٨. دعوة الدول لإعداد برامج تربوية وثقافية تقوم بتحصين الشباب من التطرف الفكري الذي ينمي ظاهرة الإرهاب.

ثانياً : التحالف الرباعي لمواجهة عصابات داعش الارهابية

التعاون الاقليمي الرباعي الذي ضم (روسيا – العراق – سوريا – ايران) كان الاعلان عنه بصورة مفاجئة وهذه الدول معها العراق تعد دول مهمة وتشكل محور على نقيض في سياساتها مع سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، فان بوادر هذا التحالف الاقليمي الدولي الجديد ضد الإرهاب جاء على خلفية تلكؤ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق الهدف الذي قام على اساسه هذا التحالف واشتراك دول عربية واوربية ودول اخرى داعمة للتحالف الدولي .

الموقف الروسي تجاه الحرب السورية والتأثير الواضح والمباشر في تغيير سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تود تنفيذها في سوريا بالاشتراك مع بعض الدول المؤيدة ، وهذا ان دل على شيء انما يدل على قوة الدور الذي تؤديه روسيا الاتحادية في رسم السياسات في المجتمع الدولي ، ولها حلفاءها ومصالحها في الشرق الاوسط كما للولايات المتحدة الامريكية ايضا مصالح وحلفاء وهنا يكمن الدور الذي يؤديه كلا الطرفين في اثبات الوجود وتحقيق الاهداف المنشودة بأقل الخسائر، فان تدخل الولايات المتحدة الامريكية في العراق وسوريا لمكافحة الإرهاب وكذلك تدخل روسيا الاتحادية للهدف نفسه مؤخرا جاء نتيجة عدم جدية التحالف الاول (الدولي) في محاربة الإرهاب وعدم قدرة العراق عسكريا وسياسيا من محاربة هذه الجماعات الإرهابية.

خاض العراق حرباً ضد عصابات داعش الإرهابية التي استطاعت الاستيلاء على مساحات واسعة في هذا البلد الغني بثرواته الطبيعية وموارده البشرية على اساس ذلك قررت روسيا الاتحادية الدخول كشريك واضح وفعال ومؤثر في الساحة العراقية من خلال انشاء (مركز معلوماتي استخباراتي) في بغداد يضم هيئة اركان الجيش في روسيا وايران وسوريا والعراق ، وجاء هذا بعد ادراك العراق ضعف دور الولايات المتحدة الامريكية في انهاء الحرب ضد الإرهاب التي كلفت العراق خسائر واضرار كبيرة اثرت بالسلب على اداء المؤسسة العسكرية والامنية التي عانت من مشاكل متعلقة بالنقص في التجهيزات والمعدات العسكرية.

قررت روسيا الاتحادية وإيران وسوريا والعراق في نهاية ايلول عام ٢٠١٥ على إنشاء مركز معلوماتي يضم ممثلي هيئات أركان جيوش الدول الأربع ويهدف المركز جمع ومعالجة و تحليل المعلومات عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتوزيعها على هيئات أركان القوات المسلحة للدول المشاركة في المركز وذلك لتنسيق العمليات العسكرية لمحاربة تنظيم داعش الارهابي ويترأس العراق المركز لمدة ٣ أشهر وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدول الأربع وسيتناوب ادارة

المركز بين ضباط من سوريا والعراق وإيران على ألا تتجاوز فترة إدارة كل طرف ثلاثة أشهر (ويلسون ، ٢٠١٦ ، ٥١).

تتألف غرفة العمليات المشتركة في بغداد من روسيا الاتحادية وإيران والعراق وسوريا وللتعرّف على أهداف وطريقة عملها ونظرتها الاستراتيجية للحرب على الإرهاب التي تستهدف عصابات داعش الإرهابية، فقد تم تحديد (مناطق العمل) مصطلح يُستخدم للهجوم على عكس مصطلح (مناطق المسؤولية) التي تُستخدم للدفاع بعد توضيح المسؤوليات المنوطة بالأطراف المختلفة داخل فريق العمل الاستخباراتي في غرفة العمليات، لترقى إلى مستوى المهمة الكبيرة المنوطة بالدول الكبرى (روسيا الاتحادية) ولتكون جزءاً أساسياً من المعركة الكبيرة التي تدور أحداثها على بلاد سوريا والعراق.

طلبت إيران من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الإذن بإنشاء غرفة العمليات المشتركة وكذلك فعلت مع الرئيس السوري بشار الأسد لترتبط الغرفة الاستخباراتية العراقية – الروسية – السورية – الإيرانية بالغرفة العسكرية التنفيذية التي تدير المعارك والأهداف في سوريا. كذلك تمّ ربط هاتين الغرفتين بكل من طهران وموسكو ليتم توفير كل الدعم تحت عنوان (محاربة الإرهاب) وعن طبيعة الأعضاء اتُفق على أن يكونوا ضباطا من الجيش الإيراني، وآخرون من الجيش العراقي ومن هيئة الحشد الشعبي ، فضلا عن الضباط المنتمين إلى الجيش السوري والروسي. (مغناير ، ٢٠١٧، ٣٠).

دور الولايات المتحدة الأميركية المتردّد وغير الواضح دفع بالجميع في العراق وسوريا وروسيا الاتحادية إلى البحث عن حلول خارج نطاق السياسة الاحتوائية التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الامريكية حيث خطى العراق ضمن عمل غرفة بغداد الى جمع المعلومات الاستخباراتية وإنشاء حيز جغرافي واسع على غرار وحدة التنصت وتقاطع المعلومات الإلكترونية للوحدة الإسرائيلية (٨٢٠٠) إذ تتسلم غرفة بغداد المعلومات الخام وتحلّل الذبذبات عبر الاتصالات الأرضية والفضائية والإنترنت وتقدّمها للخبراء من خلال أجهزة إلكترونية متطورة وتُقاطِعها مع مصادر بشرية على الأرض تغذي غرفة بغداد من خلال الأجهزة الأمنية المنتشرة وعملائها داخل مناطق وجود المجموعات المستهدَفة (صحيفة الأخبار اللبنانية http://arabi21.com).

ثالثاً : تأثير الإستراتيجية الدولية على الإرهاب

يُعد مفهوم التأثير مفهوماً مهماً في الدراسات السياسية، إذ يميز بعض المحللين بينه وبين مفهوم القوة عن طريق تضييقه بحيث لايشمل إلا الوسائل غير المباشرة أو غير الملموسة لتغيير السلوك، أما البعض الآخر فيعد القوة ما هي إلا شكل من أشكال التأثير، وقد يكون التأثير قسري

وغير قسري ويصفه البعض بأنه مصطلح وثيق الصلة بمفهوم القوة وله معنيان(العلي ، ٢٠١٦، ص ٤٣):

أ . الأول . شكل قسري للقوة ويمكن تحليله مثل مستويات تحليل القوة بوصفها قدرة وبوصفها علاقة، أي جعل شخص ما يفعل شيئاً ما كان يفعله بخلاف ذلك.

ب.الثاني . يتم إقناع الهدف بتغيير رأيه بدلاً من إجباره على ذلك، وهذا ما يسمى بالتأثير غير ألقسري.

لذا يرتبط التأثير بالقوة التي تُعرف القدرة على التأثير على الآخرين وإخضاعهم لإرادة القوي الفاعل لذلك فالأقوياء في أي موقف اجتماعي كان أو سياسي أو اقتصادي أو ثقافي هم الذين يفرضون إرادتهم وكلمتهم ويسيرون أي قضية إستناداً لمصالحهم الخاصة في حين قوة الدولة تُعد من العوامل التي يعلق عليها أهمية خاصة في ميدان العلاقات الدولية وذلك بالنظر إلى إن هذه القوة هي التي ترسم أبعاد الدور، الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي وتحدد إطار علاقاتها بالقوى الخارجية في البيئة الدولية في الفكر الإستراتيجي يقصد بقوة الدولة فاعلية الدولة ومتانتها في المجال الدولي الناتج عن قدرتها على توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض إرادتها وتحقيق أهدافها ومصالحها القومية والتأثير في إرادة الدول الأخرى ومصالحها وأهدافها (مقلد ، ١٩٩١، ١٦٣).

أن قوة الدولة بهذا المعنى تتحدد في ضوء عنصرين هما مصادر القوة وعملية إدارة وتوظيف تلك المصادر، لذا فأن أياً من مصادر القوة لا يكون له مكانة وتأثيراً بمجرد وجوده وإنما يرتبط هذا الوزن والتأثير بالتدخل الواعي لتحويل مصادر القوة المتاحة إلى طاقة مؤثرة وسلاح فعال ، وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى التمييز في المجال الدولي بين القدرة والقوة ، كما يميز الفرنسيون بين معنى القدرة ومعنى القوة على أساس أن القوة هي مجرد امتلاك مصادر القوة ، أما القدرة فتنصرف إلى إمكانية تحويل هذه المصادر إلى عنصر ضغط وتأثير في إرادات الدول الأخرى. (لايدر ، ١٩٨١، ص٩٢).

يمكن القول إن التأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر إذ يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين والملاحظ من هذا التعريف إن التأثير لكي يحدث فلا بد من تفاعل بين المؤثر والمتأثر، بالإمكان تعريف التأثير في العلاقات الدولية بين الدول بأنه قدرة دولة ما على التأثير في نتائج أحداث معينة ، وتجدر الإشارة إلى بعدين مهمين هما:

أ . البعد الداخلي . تعريف التأثير على انه القدرة على الفعل ، فالدولة النافذة هي أي دولة غير خاضعة لأي تدخل أو تأثير خارجيين عند صياغة سياساتها وتنفيذها والمرادف الأكثر شيوعاً لهذا البعد المرتبط التأثير هو مفهوم الحكم الذاتي .

ب. البعد الخارجي . فيجد التأثير على أنه القدرة على السيطرة على سلوك الآخر أي إجباره على الامتثال، إلا أنه ليس من الضروري ممارسة تأثير مماثل فعلياً، فكل ما يلزم هو اعتراف الآخرين سواء ضمنياً أو علنياً، ليكون هذا التأثير فاعلاً إذ يمكن التأثير بشكلين هما كما يلي :

أولاً . تأثير الإستراتيجية الدولية باستعمال القوة . إن محاولة تأثير دولة أ على ب تكمن في عدم قدرتها على تحقيق أهدافها ما لم تقدم على فعل معين وهو ص ويشمل هذا التأثير الجوانب الآتية (توفيق ، ٢٠١٠، ص ٣٠٥، ٣٠٦) :

(١) إن صناع القرار يوظفون القوة كوسيلة لتحقيق عدة أهداف مثل :

(أ) الهيبة .

(ب) الأمن .

(ج) الموارد الأولية .

(د) الحفاظ على الإقليم .

(٢) يتضمن الفعل عنصر القدرات التي يجندها اللاعب أ في جهوده للتأثير على اللاعب إذ إن قدرات أ هي المفتاح الأساس لتحريك الفعل في إطاره التاريخي.

(٣) إن فعل التأثير ينطوي على وجود علاقة بين أ و ب خلال فترة زمنية محددة وحينها بوسعنا التحدث عن عملية التأثير .

(٤) إذا كان بمقدور الهيبة أن يحصل من قبل الأمن على بعض الأشياء التي ليس بمقدور الأمن الحصول عليها من الهيبة سيكون عندئذ بوسعنا الحديث عن وجود قوة أعلى من الأمن .

ثانياً. تأثير الإستراتيجية الدولية بدون استعمال القوة . ويمكن بيان هذا التأثير من خلال شرح الآتي :

(١) النظر إلى إن التعبير عن القوة يتحقق بواسطة استعمال الوسائل العسكرية مع إرتباطه التأريخي بالقوة العسكرية هي نظرة قاصرة ، لأنه لا يمكن لعنصر واحد أن يحقق التأثير اذ ان في كثير من الأحيان يتحقق التأثير بدون استعمال للقوة العسكرية . فقدرة هيبة الدولة على الأمن المجتمعي يتمثل في سيطرة هيبة

الدولة على أفعال وسلوك أمن المجتمع اذ تستجيب في هذه الحالة الدولة ذات الامن المجتمعي الى دولة ذات هيبة بدون استعمالها للقوة العسكرية . إن التأثير الذي تمارسه الدول القومية ما وراء حدودها أخذ يُنظر إليه كوظيفة للقوة التي تمتلها الك الدول وأن هذه القوة ليست بالضرورة قوة عسكرية ، فالثروة والمال قد تكسب دولة صغيرة تأثيراً في الاقتصاد العالمي بدون إعطاء للقوات المسلحة مثل سويسرا.

(٢) إن هذا النوع من التأثير ليس نتيجة للموارد وحدها ولكن نتيجة لطريقة توظيف الموارد أيضاً ، فالاستعمال الذكي للقوة يعتمد على أن توسيع التأثير يجب أن لا يعتمد على إن القوة موجودة فقط وإنما على التوقع بأنها ستُستعمل أيضاً ، وهذا يدل على أن القوة لا تحمل المعنى ألقسري دائماً فغالباً ما تتحقق عبر أساليب غير عسكرية ولا تتطلب العقاب فقط وإنما المكافأة وهذه الطريقة لا تكلف الدولة خسائر مادية ولا تؤدي إلى العداوة والأحقاد ، كذلك أن استعمال القوة العسكرية قد يكون له ردود فعل لا تتناسب مع الغرض الذي أُستعملت من اجله .

(٣) ففي فيتنام الجنوبية استعملت الولايات المتحدة كل الوسائل العسكرية عدا الأسلحة النووية لإجبار فيتنام الشمالية على الانسحاب، لكنها لم تنجح في تحقيق أهدافها، كون جبهة التحرير الوطني الفيتنامي قادرة على التمسك بإرادتها الوطنية ومنع الولايات المتحدة من تحقيق أهدافها السياسية من أجل الدعوة لحق تقرير المصير وطرد القوة الأمريكية ، إن الردود المحدودة للقوة النارية الأمريكية مرتبطة مع تفوق الموارد غير الملموسة والتي كان الفيتناميون قادرين على استعمالها مما عدل من اللاتماثل الظاهر في علاقة القوة.

ثالثاً . تأثير الاستراتيجية الخارجية . كما يمكن تحديد أهم وسائل التأثير الإستراتيجي الخارجي وهي:

(١)الوسائل المباشرة للتأثير . تتمثل بالآتي :

(أ) الوسائل العسكرية .

(ب) الوسائل الاجتماعية .

(ج) الوسائل الدبلوماسية .

(د) الوسائل التكنولوجية .

(هـ) الوسائل الاقتصادية .

(و) سائل أخرى قد تجمع ين العناصر السابقة حسب البيئة القائمة بالتأثير وحسب تطورات كل مرحلة ، فقد لا تكفي استعمال الدبلوماسية لإيقاع التأثير ببلد ما، فيتم استعمال عدة وسائل أخرى كالاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

(٢)الوسائل غير المباشرة . يمكن تلخيصها بالنقاط التالية(هاري . مصدر سابق، ص١٢٠):

(أ) محاولة جذب حكومة الطرف الآخر من خلال التأثير المباشر على قادة هذه الحكومة باستعمال الوسائل التي تؤثر عليها.

(ب)التأثير على الرأي العام والذي بدوره سوف يمارس الضغوط على حكومة الطرف الآخر.

(ج) التأثير في حكومة حليفة والتي لها نفوذ كبير على حكومة الطرف الآخر.

المطلب الثالث : الاهمية الاقتصادية للعراق في المنظور الأمريكي

أهمية العراق لم تقتصر وفق المنظور الاستراتيجي الأمريكي على ما يتمتع به العراق من مقومات جيوسياسية، بل يتعدى ذلك ليشمل الأهمية الاقتصادية أيضاً والمتمثلة بالموارد التي يمتلكها العراق والتي تتقدمها السلعة الإستراتيجية (النفط) حيث يعد النفط سلعة استراتيجية وعصب حياة الدول الصناعية في أوقات السلم والحرب على حد سواء فضلاً عن أهميةالعراق التجارية باعتباره أحد الأسواق الكبيرة التي تستوعب البضائع وتزايد الطلب للمستهلك فيه لذا من الطبيعي إن يحتل العراق مكانه وأهمية قصوى في المنظور الاستراتيجي الأمريكي.

نظراً لمكانة النفط كمصدر مهم في العالم، ومع استمرار تراجع الاحتياطي النفطي لدى العديد من الدول المنتجة للنفط خاصة دول بحر الشمال وغيرها، وانحساره في مناطق محددة في العالم وعلى رأسها (منطقة الشرق الأوسط)، هذا وقد شكل ذلك خطراً على الأمن القومي الأمريكي حسب رأي العديد من المختصين، حيث إن عصب الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الصناعي هو النفط، (وهو ذات أهمية واسعة بالنسبة لبقاء وسلامة وحيوية امتنا)، كما عرفها مجلس الأمن القومي الأمريكي عام ١٩٨٨(كلير ، ٢٠٠٢، ٣٦).

١٥٠. يعد النفط عماد الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يبلغ استهلاك المواطن الأمريكي من النفط عشرة أضعاف نظيره في كثير من الدول، حيث إن سعر جالون البنزين

يمثل لهم كل صباح اهتماماً يفوق أي اهتمام أخر بأحوال العالم. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية اكبر مستهلك للنفط حيث أنها تستهلك (٢٥%) من الإنتاج العالمي، فضلاً عن أنها تستورد ثلثي هذا الاستهلاك، إن ذلك الواقع قد يجعلها عرضة لأي اضطرابات قد تحدث في أسواق النفط العالمية.

يبلغ الإنتاج الأمريكي من النفط الخام وسوائل الغاز نحو (٧,٥)ملايين برميل يوماً وهو ما يشكل نحو (٩,٨%) من الإنتاج العالمي، كما يبلغ الاحتياطي الأمريكي المؤكد من النفط نحو (٣٠,٤) مليار برميل بنسبه (٢,٩%) من الاحتياط العالمي. ومن المتوقع إن يزداد الطلب الأمريكي على النفط إلى نحو (٢٧,٣) عام ٢٠٢٥ بزيادة سنوية تبلغ (١,٧%) في المتوسط، لذا فان الولايات المتحدة الأمريكية ستضطر إلى تأمين أكثر من ثلثين احتياجاتها وتحديداً (٦٨%) منها بحلول عام ٢٠٢٥ وذلك مقارنة بـ(٥٠%) عام ٢٠٠١ و(٤٢%) عام ١٩٩٠ وذلك على وفق بيانات إدارة الطاقة الأمريكية(موقع منظمة الطاقة الدولية ، بالساعة ١٩٠٠ في ٢٠١٨/٥/١ .(www.eia.doeg.gov

يرى هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق أن هناك احتمالات ومخاطر لمصادمات عسكرية ومنافسات عنيفة على الموارد. وعلى وفق ذلك فان الولايات المتحدة الأمريكية تعيد ترتيب مناطق مختلفة من العالم وهيكلتها على قاعدة (تدفق النفط والغاز) وذلك باستعمال آليتها العسكرية، ولا سيما وان الإنفاق العسكري الأمريكي وهو الأول في العالم فضلاً عن النصيب الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية من التجارة الدولية، مما أعطاها الثقة والقدرة على ممارسة الخيارات بيسر في أدارتها للسياسة الدولية(حمودة ، ٢٠٠٦، ٥٤).

حددت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) قائمة التهديدات للمصالح الأمريكية في مجال الطاقة منذ عام ١٩٩٥م وهي ما يلي:

أ. الدول أو الجماعات التي تمتلك أسلحة كيميائية.

ب. الدول أو الجماعات التي تمتلك أسلحة بيولوجية.

ج. الدول (المارقة) التي تمتلك أسلحة ذرية أو في سبيلها لذلك.

د. (محاور الشر) التي تعتمد على وسائل (الإرهاب) والتخريب واختطاف الطائرات.

هـ. المجاميع (الإرهابية). ومنها(تنظيم القاعدة) بعد إحداث ١١ايلول عام٢٠٠١.

١٥١. يكون استمرار تدفق النفط ووصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية والحليفة من عاملين أساسين هما:

أ. الحد من سيطرة دول (أوبك)، ولاسيما دول (الشرق الأوسط) في تحديد الأسعار. خاصة بعد توتر العلاقات الأمريكية مع بعض دول المنطقة في مرحلة ما بعد ١١أيلول عام ٢٠٠١.

ب. تخفيف العبء عن الاقتصاد الأمريكي الذي يمر بأوقات صعبة نتيجة لحالة الركود والانكماش الاقتصادي التي يعيشها منذ عام ٢٠٠١حتى ألان.

ترجع الأهمية الاقتصادية للنفط العراقي في المنظور الاستراتيجي الأمريكي إلى إن العراق يأتي ثالث اكبر احتياطي نفطي بعد المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية حسب تقديرات منظمة الأوبك. وهذا الواقع النفطي يكشف عن عمق المصالح الأمريكية وانظار الدول الغربية في منطقة الخليج العربي عامة وفي العراق بصفة خاصة، ومن هنا لم تكن الهيمنة على النفط العراقيوليدة الظروف الحالية وانما تعود الى بدايات اكتشافه في عشرينات القرن الماضي(الراوي ، ٢٠١٦ ، ٨) .

يمكن القول إن الأهمية الإستراتيجية التي يمكن ان يشكلها نفط الخليج العربي والعراق تحديداً في المنظور الاستراتيجي الأمريكي تكمن بما يلي: (باكير ، ٢٠٠٦،ص ٢٤)

أ. إن الولايات المتحدةالأمريكية أصبحت تعي تماماً أنها ليست وحدها على الساحة الدولية خاصة من الناحيةالاقتصادية، وأن هناك دولاً عديدة تسعي إلى الوصول إلى مستواها والتفوق عليها فيالمدى المنظور، وعليه كان لابد للولايات المتحدة الامريكية أن تعمل على تعطيل وصول الآخرينإلى مستواها، أو التحكم في عملية صعودهم. فكان النفط الخليجي والعراقيالوسيلة إلى ذلك، حيث إن معظم الدول الأوروبية واليابان والصين والهند تستورد نفط الخليج.

ب.تعد كلفة إنتاج النفط العراقي من بين الأدنى في العالم قرابة ١,٥(دولار)للبرميل كحد أقصى،وعدا عن ذلك فإن الأهم هوالأرقام التي تتحدث عن نسبة الاحتياط ومعدلات الإنتاج إلى الاستهلاك.

ج. إن وجود وسيطرة القوات الأمريكية على نفطالعراق والخليج العربي، سيمنع إمكانية التفكير في استعمال سلاح النفط إي (حظر)، سواء ضد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحليفة لها، وستكون القوات الأمريكية جاهزة في قلب الآبار النفطية للدفاع عنهاوبمقربة من جميع دول الخليج العربي النفطية في حال حصل أي انقلاب أو تغيير للسلطة، أو لأيةاستراتيجية يمكنها أن تهدد الآبار النفطية وإمداداتها، ويمكّن الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من

الضغطعلى أوبك لاستنزاف احتياطاتها من خلال الإنتاج العالمي لدرجة قصوى، مع التشديد علىأن يكون سعر البرميل في حدوده الوسطى إن لم تكن الدنيا.

تأتي إمكانيات العراق الغازية المحتملة وغير المكتشفة كبيرة جداً وتقدر نحو (٣٣٢) تريليونقدم مكعب (٩,٣) تريليون متر مكعب، يُعتقد أن (١٦,٤) تريليون قدم مكعب (٤,٦) تريليون متر مكعب منها هي بصفة غاز حر أي ليس مصاحباً للنفط، في حين أن الباقي وقدره نحو (١٦,٨) تريليون قدم مكعب (٤,٧ تريليون متر مكعب) فهو غاز مصاحب أو ذائب في احتياطيات العراق النفطية المحتملة (غير المكتشفة بعد) والمقدرة بنحو (٢٤٠) مليار برميل ويقع نحو (٨٣٪) من الغاز المصاحب في الحقول النفطية الجنوبية، في حين يقع الباقي (١٧٪) في الحقول الشمالية والوسطى(محمد علي زيني . ، ٢٠١٠.www.ahewar.com) .

تعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة المنتجة الأكبر للغاز الطبيعي في العالم، وتليها روسيا الاتحادية، حيث تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على قرابة (٢٢%) من إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في العالم، واتسمت حركة الاستهلاك باستقرار نسبي، على الرغم من التقلبات في بعض السنوات، بالمقارنة مع النفط وبعد الانخفاض الذي حصل في عام ٢٠٠٩ بسبب الأزمة المالية العالمية، تزايد الاستهلاك ليصل إلى (٦٨٣,٤) مليار متر مكعب في عام ٢٠١٠ بزيادة أكثر من (١٠%) بالمقارنة مع عام ٢٠٠٥، ويساهم الإنتاج المحلي من الغاز الطبيعي بما يقارب من (٩٠%) من إجمالي الاستهلاك في الولايات المتحدة الأمريكية، ما يجعل درجة اعتماديتها على الواردات من الخارج اقل بكثير مما هي علية في حالة النفط.

المطلب الرابع : الأهمية السياسية للعراق في المنظور الأمريكي

تتضح الأهمية السياسية والأمنية لكل وحدة دولية عبر توظيف عناصر القوة ومعالجة مكامن الضعف في مقوماتها المادية والمعنوية التي تخططها عبر استراتيجيتها وتنفذها عبر سياستها كما إن فاعلية كل دولة تتضح عبر سياستها الداخلية والخارجية واستقرارها الأمني وبالنسبة للعراق فقد تتضح أهميته السياسية والأمنية في المنظور الاستراتيجي الأمريكي لما يتمتع به العراق من موقع استراتيجي وأهمية اقتصادية .

تكمن السياسة الداخلية للدولة في استراتيجيتها وتوجهها الداخلي من خلال الفرص المؤاتية في إيجاد وتطور في نظام سياسي عام يتفادى الإخفاقات السابقة للأنظمة السياسية وإقامة حكومة توظيف كل الفرص الداخلية والخارجية لتجاوز المشاكل وصنع وضع سياسي واجتماعي

واقتصادي مستمر مبني على التجربة التاريخية والنظرية السياسية والذي يراه مايكل هدسون بأنه الأساس لبناء الدولة العراقية وهذا النظام يمكن أن يكون كما يلي(هدسون ،٢٠٠٣، ٨١-٨٢):

أ. نظام جمهوري ذات طابع علماني.

ب. نظام برلماني على غرار النظام البريطاني يتكون من مجلسين وسلطة قضائية مستقلة.

ج. نظام رئاسي على الغرار الأمريكي يتكون من سلطة تنفيذية قوية وتواصل واضح بين السلطات.

د. نظام التمثيل النسبي ويقوم على تعدد الأحزاب والحكومة الائتلافية.

هـ. نظام فيدرالي مع إعطاء سلطة اكبر للإقليم.

تتجسد الأهمية السياسية لكل دولة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي متعدد الطوائف والأعراق يهدف إلى صنع الثقة والاستقرار السياسي ويمنع حدوث الأزماتوقد تكمن الأهمية السياسية للعراق على انه قادر على اختيار النظام السياسي الأكثر ملاءمة لطبيعته ووضعه الداخلي من دون إن يكون هذا النظام مفروضاً عليه بالقوة فضلاً عن إن كل هذه النماذج وهي بطبيعة الحال أنظمة ديمقراطية تضمن حقوق المواطن العراقي وعن طريق هذا النظام تتحدد سياسة العراق الداخلية، التي تكمن في تجاوزات الأزمات وبناء نموذج ديمقراطي. إلا إن العملية السياسية تفرض نفسها على النظام ليفقد أي مبررات للتسلط السياسي والقبول بشرط العملية السياسية الديمقراطية بكونها مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية كما هي مسؤولية السلطة والحكام والمسؤولين في السلطة(عامر ، ٢٠٢٤ . www.ahra.org.eg)

طبيعة النخب والحركات السياسية التي استندت على أساس موقف النخب الفكرية فضلاً عن الأحزاب والحركات الوطنية التي ظهرت وتوسعت على حساب الولاءات التقليدية وهو ناتج الروابط الجديدة، وبسبب التقدم السريع في الحياة السياسية. فقد ادت السياسة العامة للدولة في نشر المشاركة والتنمية السياسية وشرح العملية السياسية للعراقيين عبر توظيف الأحزاب والمؤسسات السياسية، وهذا الأمر سوف يضمن تجاوز الكثير من المشاكل الآنية وبنفس الوقت يدفع العملية السياسية إلى الإمام، لذا فأن حسم الكثير من المسائل الداخلية لصالح العراق يساهم بصناعة الأهمية السياسية للعراق فقضايا الأمن والعمل الدبلوماسي والحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافة هي المفاصل الأساسية للسياسة الداخلية العراقية.

الخاتمة

ان التحالفات الدولية كان لها أثر كبير في مواجهة العديد من التحديات التي يشهدها النظام الدولي وعلى اثر هذه التحديات التي باتت تتخذ أنماطاً واشكالاً مختلفة ولاسيما الحروب الغير تقليدية أو ما يطلق عليها الحروب اللامتماثلة منها ومن الممكن ان تتخذ أنماطاً جديدة على مستوى الشكل والأسلوب والمكان والزمان وهي قابلة للتطور بتور التكنولوجيا وتوظيفها لصالح تلك التهديدات لذلك اتخذت التحالفات هي الأخرى أنماطاً وأشكالاً تختلف عما كانت عليه في السابق .

فكان للعراق ولمكانته في المجتمع الدولي وبعد احتلال عصابات داعش الإرهابية نشأت تحالفات دولية لمواجهة تلك العصابات الإرهابية فتشكلت عدة تحالفات منها رباعي واخرى ثنائية وغيرها من التحالفات الدولية لمواجهة التهديدات الاجرامية والعصابات الارهابية . كا افرز الوضع الدولي بعد الحرب اللباردة تحولات هامة واقعياً ونظرياً ساهمت في بلورة مفاهيم ورؤى جديدة لظواهر اعلاقات الدولية والاقليمية ، وبعد ان برزت التهديدات الإرهابية أو الحروب الغير تقليدية عبر الحدود وهو م أدى لضورة تكثيف جهود التعاون الدولي لمحاربة الارهاب .

المصادر

١. الراوي ، احمد عمر. ٢٠١٦ ، اقتصاديات النفط والغاز العراقي مسارات النجاح والاخفاق، دمشق ، دار العصماء.

٢. مقلد ، اسماعيل صبري. ١٩٩١ ، العلاقات السياسية الدولية، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية.

٣. جاسم ، أفراح ثائر. ٢٠٠٥ ، موقف إيران من حرب الخليج الثانية، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، عدد (٣).

٤. مغناير، إيليا ج. ٢٠١٧ ، التحالفات في منطقة الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، مركز الاهرام .

٥. التقرير الاستراتيجي العراقي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات، بغداد، العراق، عدد (١)، ٢٠٠٨.

٦. لايدر جوليان . ١٩٨١ ، حول طبيعة الحرب، ط١ ، دمشق ، مركز الدراسات العسكرية.

٧. المقدادي ، حيدر عبد الله. ٢٠٢٢ ، منطقة الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ، ط١، بغداد ، المكتب العربي للمعارف ،.

٨. توفيق ، سعد حقي . ٢٠١٠ ، مبادئ العلاقات الدولية، بغداد ، المكتبة القانونية.

٩. شبكة الانترنيت الدولية . صحيفة الأخبار اللبنانية ، كشف تفاصيل عن غرفة عمليات بغداد الرباعية ضد الإرهاب، بغداد ، تشرين الاول ٢٠١٥ متاح على الرابط http://arabi21.com

١٠. عامر، محمد سعد. ٢٠٢٤، الولايات المتحدة وإعادة بناء الدولة في العراق www.ahra.org.eg
١١. الشبكة الدولية للانترنيت ، محمد علي زيني . صفقة الغاز مع شل مدمرة للصناعات العراقية، الحوار المتمدن، عدد (٣١٠٠)، ٢٠١٠/٨/٢٠ www.ahewar. Com.
١٢. الشبكة الدولية للانترنيت ، وكالة الانباء العراقية ، إجماع دولي على دعم العراق في مؤتمر بغداد الدولي الاول لمكافحة الإرهاب ، http://www.iraqpressagency.comp.
١٣. حسين ، عدنان السيد. ٢٠٠٣ ، نظرية العلاقات الدولية، ط١ ، بيروت ، أمواج للنشر والتوزيع.
١٤. باكير ، علي حسين. ٢٠٠٦ ، سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النفط العراقي(الدوافع والأهداف)، مجله كلية الملك خالد العسكرية، المملكة العربية السعودية، عدد(٨٥).
١٥. العلي، علي زياد عبد الله . ٢٠١٦ ، مؤشرات القوة والتأثير في الإستراتيجية الأمريكية، ط١ ، بيروت ، مكتبة السنهوري.
١٦. حمودة ، عمرو كمال . ٢٠٠٦ ، النفطفي السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، مركزالأهرام للدراساتالإستراتيجية، عدد (١٦٤).
١٧. معروف ، فلاح جمال وآخرون . ٢٠١٦ ، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ، ط١ ، عمان ، دار دجلة .
١٨. لشبكة الدولية للانترنيت ، موقع منظمة الطاقة الدولية www.eia.doeg.gov
١٩. ويلسون ، مارك. ٢٠١٦ ، مركز بغداد المعلوماتي لمكافحة (داعش) ، بيروت ، مجلة المستقبل العربي، العدد(١٢) .
٢٠. كلير ، مايكل. ٢٠٠٢ ، الحروب على الموارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة عدنان حسن، بيروت، دار الكتاب العربي.
٢١. هدسون ، مايكل. ٢٠٠٣ ، سيناريوهات سياسة العراق ما بعد الاحتلال، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد (٢٩٨).
٢٢. علوي ، مصطفى. ١٩٩٩ ، المكانة الإستراتيجية للعراق القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية، عدد(١٣٦).
٢٣. عبد الصادق، عادل. ٢٠٠٩ ، الأرهاب الإلكتروني القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة ، القاهرة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

المصادر باللغة الانكليزية

1 .Narrator, Ahmed Omar. 2016, The Economics of Iraqi Oil and Gas, Paths of Success and Failure, Damascus, Dar Al-Asmaa.
2. Amer, Muhammad Saad. 2024, The United States and Rebuilding the State in Iraq www.ahra.org.eg
3 .The International Internet Network, Muhammad Ali Zaini. The gas deal with Shell is devastating to Iraqi industries, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, issue (3100), 8/20/2010. www.ahewar. Com
4 .International Internet Network, Iraqi News Agency, international consensus to support Iraq in the first Baghdad International Conference to Combat Terrorism, http://www.iraqpressagency.comp.
5. Hussein, Adnan Al-Sayed. 2003, The Theory of International Relations, 1st edition, Beirut, Amwaj Publishing and Distribution.
6. Bakir, Ali Hussein. 2006, United States control over Iraqi oil (motivations and objectives), Journal of King Khalid Military College, Kingdom of Saudi Arabia, No. (85).
7 .Al-Ali, Ali Ziyad Abdullah. 2016, Indicators of Power and Influence in American Strategy, 1st edition, Beirut, Al-Sanhouri Library.
8 .Hamouda, Amr Kamal. 2006, Oil in American Foreign Policy, Journal of International Politics, Cairo, Al-Ahram Center for Strategic Studies, No. (164).
9 .Marouf, Falah Jamal and others. 2016, The Natural, Demographic, and Economic Geography of Iraq, 1st edition, Amman, Dar Degla.
10 .For the International Internet Network, the International Energy Organization website www.eia.doeg.gov
11 .Wilson, Mark. 2016, Baghdad Information Center for Combating ISIS, Beirut, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue (12).
12 .Muqallad, Ismail Sabry. 1991, International Political Relations, Cairo, Academic Library.
13 .Clare, Michael. 2002, Wars over Resources: The New Geography of Global Conflicts, translated by Adnan Hassan, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
14 .Hudson, Michael. 2003, Post-occupation Iraqi Policy Scenarios, Arab Future Magazine, Beirut, Center for Arab Unity Studies, No. (298()
15 .Alawi, Mustafa. 1999, The strategic position of Iraq and the comprehensive strength of Iraq in light of current developments, International Politics Journal, Cairo, Al-Ahram Center for Strategic Studies and Research, No. (136).
16 .Abdel-Sadiq, Adel. 2009, Cyber terrorism, power in international relations, a new pattern and different challenges, Cairo, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
17 .Jassim, Afrah Thaer. 2005, Iran's position on the Second Gulf War, Journal of Regional Studies, University of Mosul, Center for Regional Studies, No. (3).

18 .Magnier, Elijah J. 2017, Alliances in the Middle East, International Politics Journal, Cairo, Al-Ahram Center.
19 .The Iraqi Strategic Report, Hammurabi Center for Research and Studies, Baghdad, Iraq, Issue (1), 2008.
20. Lider Julian. 1981, On the Nature of War, 1st edition, Damascus, Center for Military Studies.
21. Al-Miqdadi, Haider Abdullah. 2022, The Arab Gulf Region in Light of Regional and International Changes, 1st edition, Baghdad, Arab Knowledge Bureau.،
22 .Tawfiq, Saad Haqqi. 2010, Principles of International Relations, Baghdad, Legal Library.
23 .The international Internet. Lebanese Al-Akhbar newspaper, revealing details about the Baghdad Quartet operations room against terrorism, Baghdad, October 2015, available at the link http://arabi21.com